

الخصائص

ويجاء على قياس ما نحن عليه أن نسمع نحو بيت وشيخ فظاهره - لعمرى - أن يكون فعلاً مما عينه ياء ثم لا يمنعنا هذا أن نجيز كونها فيعلاً مما عينه واو كمَيّت وهَيّن . ولكن إن وجدت في تصريفه نحو شيوخ وأشياخ ومشیخة قطعت بكونه من باب : بيع وكيل . غير أن القول وظاهر العمل أن يكون من باب بيع . بل إذا كان سيبويه قد حمل سريداً على أنه من الياء تناولا لظاهره مع توجه كونه فعلاً مما عينه واو كَرِيح وعَيِد كان حمل نحو شيخ على أن يكون من الياء لمجاء الفتحة قبله أولى وأجى .

فعلى نحو من هذا فليكن العمل فيما يرد من هذا . باب في الاقتصار في التقسيم على ما يقرب ويحسن لا على ما يبعد ويقبح .

وذلك كأن تقسم نحو مروان إلى ما يحتمل حاله من التمثيل له فتقول : لا يخلو من أن يكون فعلاً أو مفعلاً أو فعّالاً . فهذا ما يبيحك التمثيل في بابه